وجه إليه عشرات الأسئلة عن أسرته وحياته وما الذى تعلمه فى الجامعة عن الصحافة ، حتى اقتنع بأن نواياه طيبة ، وكل ما يرغب فيه أن يتعلم حرفة الكتابة وفنونها .

ـ ما رأيك فى أن تبقى معى ، ترانى وأنا أكتب أحياناً وتسافر معى ، وسأعطيك مرتباً .

قال الشاب دون أن يسأل عن الأجر :

ـ أوافق .

وهكذا بقى شاب اسمه « أرنولد صامويل سون » مع« أرنست همنجواى » عاماً كاملاً كان يقوم خلاله بمهمة السكرتير حيناً ، والخادم حينا آخر ، والتابع الأمين فى كل الأحيان !

أما الأجر فكان دولاراً كل يوم !

وقد يبدو المبلغ تافهاً بمقاييس الزمن الحاضر ، ولكنه كان أجراً معقولاً عام ١٩٣٤ أثناء الأزمة الاقتصادية التى اجتاحت العالم فى الثلاثينيات .

وعندما سافر همنجواى مع زوجته وولديه إلى كوبا صحب معه الشاب أرنولد يخدمه على ظهر الباخرة ويعينه فى كل عمل يقوم به .

كان الشاب كثير السؤال لهمنجواى ففكر فى الاستغناء عنه ، ثم عدل أمام إصرار الفتى على الاستمرار فى التجربة حتى النهاية .

اتخذ الشاب طريقة جديدة .

عرف المواعيد التى يكتب فيها همنجواى ، ومتى يريد أن يستريح من الكتابة ، ومتى يرغب فى الحديث .

فى تلك الأوقات كان أرنولد يجلس ساكناً حتى يتكلم الكاتب فيسأله عن ذكريات طفولته .

قال همنجواى :

ـ كل كاتب يظل يكتب عن طفولته حتى يبلغ الأربعين .

قال أرنولد :

ـ ومتى يكتب عن شبابه ؟